ان ينقشوا على نقشه وذلك لئلا يختم غيره به فيكون
صونا عن ان يدخل في الكتب ما لم يأذن فيه فاعلم صلى
الله عليه وسلم اصحابه بذلك فهم لا يخالفونه امره ثم اراد
ستر صورة النقش عن غيرهم من اهل الكفر والنفاق فجعله
في باطن كفه وانما ضم كفه عليه حتى لا يظهر على صورة النقش
احد ثم ان هذا الحديث قد عورض بما اخرجه ابو داود من رواية
الصلت بن عبد الله قال رأيت ابن عباس يلبس خاتمه
كذلك فكيف الجمع قال الزين العراقي وقد يجاب بانه
وقع منه مرة هكذا ومرة هكذا قال ورواية جعله مما يلي
كفه اصح وقد عمل السلف بهما ونقش فيه محمد رسول الله
قال الزين العراقي وهل قصد به اسمه فقط فيكون قوله
رسول الله صفة لقوله محمد لا خبر له ويكون كما لو كتب محمد بن
عبد الله كما نقش ابن عمر على خاتمه عبد الله بن عمر فيكون وعليه
خبر المبتدا محذوف اي مالكه او صاحبه محمد رسول الله
وكأنه رمز به الى صاحبه كما يرمز في كتب الحديث الى صاحب
تلك الرواية بكتابة اسمه عليها او اراد به الاتيان باحدى
كلمتي الشهادة على انه مبتدأ وخبر وعليه فهل اريد
بعض القرآن فيكون فيه حجة على جواز ذلك ورد على
من كرهه من السلف او لم يقصد به القرآن كل محتمل ويدل
على انه اريد به احد كلمتي الشهادة الحديث الوارد في نقش
كلمتي الشهادة على الخاتم انتهى ونهى ان لا ينقش احد
عليه مثل نقشه وهو محمد رسول الله وان اختلف
الوضع او على وضعه بان يكون ثلاثة اسطر بالصفة

السابقة

التي نقشه والاول اقرب ففي البخاري عن انس اتخذ رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة ونقش فيه
محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه
محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه وسر النهي انه
كان يختم به للملوك فلو نقش غيره مثله لأدى الى الالتباس
والفساد وما روي ان معاذا نقش على خاتمه محمد رسول
الله واقره المصطفى غير ثابت وعلى التنزل فهو قبل النهي
او خصوصية لمعاذ وقد راعى الخلفاء ظاهر النهي فلم
ينقشوا خاتما اخروا استعملوه حتى فقد لكن قال ابن جماعة
كالزين العراقي يظهر ان النهي خاص بحياته اخذا من
العلة فقول القرطبي لا يجوز لمن اسمه محمد النقش عليه
مطلقا في حيز المنع نعم لو قيل بمنع النقش على خاتم
الامام الاعظم مطلقا لوجود العلة لم يبعد والنقش
تلون الشيء بلونين او الوان كما في القاموس فاطلق النقش
على ما في الخاتم لانه به تتلون الصحيفة المختومة بلونين
وهو الذي سقط من معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي
وهو تصغير معقاب كمفضال في بير اريس وهو مولى سعيد
ابن ابي العاص وقيل حليف لآل سعد بن ابي وقاص اسلم
قديما وشهد بدرا وهاجر الى الحبشة وكان يلي خاتم المصطفى
وولاه الصديق وعمر وعثمان بيت المال وقيل في خلافة علي
قال الزركشي وغيره كان به علة من جذام فعالجه بامر عمر
بالحنظل فوقفت وكان يأتي من برص قال بعض الحفاظ ولا

قوله وولاه الصديق انتهى في در الصحابة في علامات الصحابة للسيد الرسوني ومن خطه نقلت ما نصه قال ابن عبد البر كان معيقيب ابن ابي فاطمة الدوسي على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله ابو بكر وعمر على بيت المال انتهى وفي تهذيب الاسماء للامام النووي واستعمله ابو بكر وعمر رضي الله عنهم على بيت المال انتهى وكذا قال ابن حجر باطيش بل اقتصر في الرياض المستطابة على عمر وكذا في التقريب وابن الاثير في جامع الاصول

Copyright © King Saud University